Al-Qalam القلم
p-ISSN: 2071-8683, e-ISSN: 2707-0077
Volume:27, Issue:1, 2022, pp. 374-383

تعزيز الفكر والأخلاق الإسلامية من خلال الدراسات الإسلامية: دراسة موضوعية

Strengthening Islamic thinking and morals through Islamic studies: A topical study

Dr. Syed Asif Mahmood
Lecturer, Department of Tafsir and Quranic Sciences, Faculty of Usuluddin, International Islamic University Islamabad, Pakistan
Dr. Taj Afsar
Associate Professor, Department of Tafsir and Quranic Sciences, Faculty of Usuluddin, International Islamic University Islamabad, Pakistan

KEYWORDS

Islamic morals, a major role, human thought, victory and success, the impact of Islamic sciences

Date of Publication: 26-06-2022

ABSTRACT

There is no doubt that Islamic morals and correct thinking are among the principles of Islam, and Islamic studies have a great role in strengthening thinking and morals. Whenever we want to have good morals, and adorn our minds with right mindset, we need to learn Islamic studies. A person who does not know his Lord, how can he know himself? and he cannot attain excellence in his morals and thinking except with the learning of Islamic sciences; because human thinking is like a horse, it runs wherever it wants, but Islam is its bridle, which prevents it from all sorts of evil and perversion, and shows the straight path and guides towards victory and success. The researcher will explain in this scholarly article about the importance of Islamic studies in our lives, answering these questions: What is the impact of Islamic sciences in strengthening thinking and morals? And how to strengthen Islamic thinking and morals through Islamic studies? How do we avoid bad manners? for the benefit of ordinary and extraordinary people.

الملخص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبيآء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:لا شك أن الأخلاق الإسلامية والفكر الصحيح من مبادئ الإسلام، وللدراسات الإسلامية دور كبير في تعزيز الفكر والأخلاق، كلما نريد أن نتحلى أنفسنا بالأخلاق الحسنة، ونزيّن أذهاننا بالفكر الصحيح، فنحن نحتاج أن نتعلم الدراسات الإسلامية، والإنسان الذي لا يعرف ربه، فكيف يعرف نفسه؟، وهو لا يستطيع أن يجيّد أخلاقه وأفكاره إلا بمعرفة العلوم الإسلامية؛ لأن الفكر الإنساني مثل الفرس يدور ويذهب إلى ما يشاء، والإسلام لجامه الذي يمنعه كل ما فيه الشر والفساد، ويريه الصراط المستقيم ويرشده إلى ما فيه الفوز والنجاح، وأن الباحث سيتكلم في هذا المقال العلمي حول أهمية الدراسات الإسلامية في حياتنا، مجيبا لهذه الأسئلة: أي ما تأثير العلوم الإسلامية في تعزيز الفكر والأخلاق؟ وكيف تعزّز الفكر والأخلاق الإسلامية من خلال الدراسات الإسلامية؟ وكيف نتجنب من الأخلاق السيئة؟ لكي يستفيد بها الناس عامة وخاصة.

الكلمات المفتاحية : الأخلاق الإسلامية، دور كبير، الفكر الإنساني، الفوز والنجاح، تأثير العلوم الإسلامية.

التمهيد:

أهمية الدراسات الإسلامية في الحياة:من أراد منا أن يعيش عيشة حسنة، لا يمكن له يدركها إلا بعد اختيار الأسس الإسلامية التي ترشد الإنسان إلي سبيل الفوز والنجاح، ولا شك أن الدراسات الإسلامية تراعي مصالح العباد، ولها دور كبير في تأثير الفكر والأخلاق وتعزيزهما بأحسن وجه؛ لأن بها يحافظ الضروريات الخمس للإنسان، كمحافظة الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وتدور حياة الإنسان حول هذه الضروريات الخمس، ومن لوازمه أن يجيّد أخلاقه وأفكاره بمحافظتها، وما من مصلحة في الدنيا والآخرة للناس إلا اعتنت بها الشريعة الإسلامية.

تأثير العلوم الإسلامية في تعزيز الفكر والأخلاق:

لقد تأثرت الشريعة الإسلامية في تعزيز الفكر والأخلاق، وبعد الأثر صار الفكر (السليم)، والأخلاق (الحسنة)، وحياة الإنسان تدور بين خمس ضروريات، وهي:

*الدين *النفس *العقل *النسل *المال

ولا تستقيم حياة البشر وأخلاقه وأفكاره إلا بحفظ هذه الضروريات الخمس، وإذا فقد احد منها تنتشر حياة الإنسان، ولا تنتظم أموره؛ بل حصل له الفساد في الفكر والأخلاق، والدراسات الإسلامية تحافظ جميع هذه الضروريات الخمس؛ فلذا ارتقي المسلم بفكره

وأخلاقه بعد الأخذ التعليمات الإسلامية والعمل بها، أي من مقصود الشريعة أن تقدم المحافظة للناس على دينهم، أنفسهم، عقولهم، ونسلهم، وعلى أموالهم.

وإليه أشار الشيخ الشاطبي رحمه الله قائلا:

"اتفقت الأمة بل سائر الملل على أن الشريعة وضعت للمحافظة على هذه الضروريات الخمس، وهي: الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل"[1]

والسؤال يأتي في الذهن، لماذا اعتنى الإسلام إلى حفظ هذه الضروريات الخمس؟ والجواب: لأن لا يمكن وجود المجتمع إلا بعد الحفظ الدين والنفس و العقل والنسل والمال؛ بل ليس الحياة إلا بحفظهن، وهؤلآء الخمسة أسس المجتمع الإسلامي، وباعتنائها يعزز الفكر والأخلاق.

تحتوي البحث على بيان تعزيز الفكر والأخلاق برعاية هؤلآء الضروريات الخمس:

أولا: تعزيز الفكر والأخلاق الإسلامية بحفظ الدين.

ثانيا: تعزيز الفكر والأخلاق الإسلامية بحفظ النفس.

ثالثا: تعزيز الفكر والأخلاق الإسلامية بحفظ العقل.

رابعا: تعزيز الفكر والأخلاق الإسلامية بحفظ النسل.

خامسا: تعزيز الفكر والأخلاق الإسلامية بحفظ المال.

وتظهر أهمية هؤلآء الضروريات الخمس في الإسلام لتعزيز الفكر والأخلاق لكونهن أساسا وبناء للكون ولأهله، وقيام هذا الوجود الدنيوي مبنيا عليهن، وإذا فقدت لم يعد للدنيا معنى، والأمور الأخروية لا تقوم إلا بهن، فلو فقد الدين عدم ترتب الجزاء، ومصالح الآخرة تروح إذا عدم الدين، ولو فقد العقل لارتفع التدين والتكاليف، ولو عدم النسل لم يكن للبشر بقاء واستمرار وشرف وعز، ولو عدم المال لم يبق لهم حياة ولا قوام.

أولا: تعزيز الفكر والأخلاق الإسلامية بحفظ الدين:

حفظ الدين من أكبر الضروريات الخمس، وبه تعزز الفكر والأخلاق الإسلامية، ولأجل الدين خلق الله سبحانه وتعالى الإنس والجن وهذا هو الغرض الأساسي لتخليق البشر.كقوله تعالى:﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ**﴾[2] أي خلق الإنسان للعبادة ولا العبادة إلا بمعرفة الدين وحفظه، ومن ضاع الدين فهو ترك بقية المقاصد، ويقدم حفظ الدين، لأن ضياع الدين ضياع بقية المقاصد.

<u>والدين كحياة للناس،</u> وإليه أشار الله سبحانه وتعالى:﴿**أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾[3] أي شبه حال الأمم الماضية غير متدينة من الشريعة السماوية بالأموات، وكذلك شبه الدين بالحياة.

تشبيه الدين بالحياة: كقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَ أَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ**﴾[4] أي يأهل الإيمان أطيعوا واسمعوا لله ولرسوله -سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم-، إذا دعاكم لما فيه حياتكم، "أي استجيبوا لما يحييكم إذا دعاكم، ولا مانع من أن تكون اللام متعلقة بدعا أي إذا دعاكم إلى ما فيه حياتكم من علوم الشريعة، لأن العلم حياة، كما أن الجهل موت"[5]

وقال الشيخ الشعراوي في تفسير هذه الآية:"فالذين لا يستجيبون لله ولا لرسوله حين يدعوهم لما يحييهم يظلون في الحياة الدنيا غارقين في اللهو واللعب، إنهم كالموتى"[6] ومن كان عنده دين فله أخلاق حميدة وأفكار سليمة؛ لأن الدين يزين أخلاقه وأفكاره؛ فلذا شرع الله عزوجل من الوسائل التي يتمم بهن حفظ الدين، وهي: تعلّم الدين الإسلامي، العمل بالدين الإسلامي، والدعوة إليه، والحكم به، والجهاد لأجله، والصبر والاستقامة على الأذى في سبيل الله، والرد على كل ما يخالفه.

مكارم الأخلاق بالبعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

الغرض الأساسي لمجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو اتمام مكارم الأخلاق، كما قال نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم: "**عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ** "[7]أي نحن نعزّز الفكر السليم والأخلاق الحسنة باتباع الرسول؛ لأن حياته الطيبة قدوة لنا كما قال الله عزوجل في كلامه المجيد:﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا** ﴾[8]بل حياة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كلها مظهرة للقرآن الكريم: كما قالت أمّنا السيدة عائشة رضى الله عنها: "**عن سعد بن هِشَام بن عامر، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرِينِي بِخُلُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: " كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَوْلَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾**[9] "[10]ونحن نستطيع أن نعزز الأخلاق الإسلامية بعد جعل الدين حكما في الحياة، أي لا يكفي لنا اسم المسلم أو المؤمن بدون الامتثال والاتباع السبيل الهدى؛ بل لا بد أن يكون الدين فعّال في حياتنا ونحن مطيعين لأوامر الله سبحانه وتعالى.

ثانيا: تعزيز الفكر والأخلاق الإسلامية بحفظ النفس:

حفظ النفس من أهم الضروريات الخمس بعد حفظ الدين، وبه تعزز الفكر والأخلاق الإسلامية، وقد جعل الله عزوجل تدابير كثيرة لحفظه وفي منع زواله؛ فلذا أحلل له كل ما فيه قوة النفس والطاقة والصحة والأمان، وحرم له كل في فيه ضياع النفس والقوة والصحة.**ومن محرمات الله قتل النفس بدون الحق:**

قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا** ﴾[11]أي لا يجوز القتل لأي نفس من نفوس البشرية بدون حق الإسلام أي في القصاص؛ لأن الحياة هبة من الله فلا يجوز أخذها إلا بحق الإسلام، وإذا المقتول مؤمنا فاشتد الأمر في العقوبة، كقوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا**﴾[12]

وقال نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم:

"عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ**»[13]

وكذا حرم الله سبحانه وتعالى قتل الأولاد من خشية إملاق وفقر.كقوله تعالى:﴿**وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَ إِيَّاهُمْ**﴾ [14]أي "ولا تئدوا أولادكم فتقتلوهم من خشية الفقر على أنفسكم بنفقاتهم، فإن الله هو رازقكم وإياهم، ليس عليكم رزقهم، فتخافوا بحياتهم على أنفسكم العجزَ عن أرزاقهم وأقواتهم"[15]

<u>الترخيص في تناول الطعام المحظور في حال الضرورة</u>:

وقد رخّص الله سبحانه وتعالى في تناول المحرمات في حالة الإضطرارية لحفاظة النفس ولبقائه، كقوله تعالى: ﴿**فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ** ﴾[16]،أي الترخيص في تناول الطعام المحظور في حال الضرورة، بل لازم له أن يأكل، إذا يخاف بدون الأكل هذه المحرمات سيموت، فيجب عليه أن يأكل بقدر ما يبقي حيا.

قال الشيخ وهبة الزحيلي في تفسير هذه الآية:

"من ألجأته الضرورة (وهي أن يصل إلى حد لو لم يتناول المحظور هلك) إلى أكل شيء مما حرم الله، بأن لم يجد غيره، وخاف على نفسه الهلاك، ولم يكن راغبا فيه لذاته، ولم يتجاوز قدر الحاجة، فلا إثم عليه، للحفاظ على النفس، وعدم تعريضها للهلاك، ولأن الإشراف على الموت جوعا أشد ضررا من أكل الميتة والدم"[17]

حرمة الانتحار في الإسلام لحفظ النفس:

منع الله عزوجل من الانتحار لحفظ النفس، و ما صلى النبي عليه السلام المنتحر، وفيه اشارة لأهل العلم أن لا يصلون على المنتحر، ردعاً لأمثاله ممن يريدون الانتحار: قوله تعالى: ﴿ **وَلا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً**﴾﴿ **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ**﴾ يعني: قتل النفس، أن يقتل نفساً،﴿ **عُدْوَ اناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً** ﴾[18]

ونحن نفتخر بأننا مسلمون وكنا في مجتمع الإسلامي، والإسلام يحفظ نفوسنا من كل شر وسوء وفساد؛ لأن نظرية الإسلام تختلف تماما عن النظرية الغربية في حفظ حياة البشرية

بدون تفريق بين المسلم والكافر والعبد والحر، وهكذا نحن نعزز أخلاق اسلامية بحفظ النفس.

ثالثا: تعزيز الفكر والأخلاق الإسلامية بحفظ العقل:

حفظ العقل من أهم الضروريات الخمس بعد حفظ الدين والنفس، وبه تعزز الفكر والأخلاق الإسلامية، وميز الله عزوجل به الإنسان، وجعل العقل مناطا للتكليف، والعقل جزء من النفس، نجد أن الشريعة الإسلامية قد جاءت بما يكفل الحفظ لهذه النعمة الإلهية العظيمة.**وقد شرع الله تدابير لإبقائه، وتدابير لمنع زواله.** فكثير من الأشياء التي جاء بها الشرع لحفظ العقل؟ حتى في قضية طلب العلم والتدبير والتفكر والتأمل، شرعت تنمية وتغذية وتوجيه العقل. فتظهر أهمية العقل من هذه الآيات القرآنية:

قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ**﴾ [19]

قوله تعالى: ﴿**وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾[20]

قوله تعالى: ﴿**أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ**﴾[21]

نحن نجد أن شريعتنا الإسلامية حرمت كل ما يفسد العقول ويذهبها؛ فلذا حرم الخمر وما هو أسوأ من الخمر المسكرات والمخدرات، أي كل ما فيه إتلاف العقل

رابعا: تعزيز الفكر والأخلاق الإسلامية بحفظ النسل:

حفظ النسل من مبادئ الضروريات الخمس بعد حفظ الدين والنفس والعقل، وبه تعزز الفكر والأخلاق الإسلامية، وقد شرع الله عزوجل طرقا للمحافظة على النسل، ولبقائه، كنكاح والترغيب فيه، كقوله تعالى: ﴿**وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ**﴾[22] وقال نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم: «**يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ**»[23]سيتضح الأمر لنا أن الشريعة الإسلامية أرادت استمرار المسيرة البشرية بأحسن صورة؛ لأن المحافظة على النسل هو بقاء النوع الإنساني بواسط التناسل.

درء المفاسد عن النسل بحفظه:

فالإسلام درء المفاسد عن النسل بحفاظها؛ فلذا حرم الزنا ومقدماته، كقوله تعالى:﴿**فَلا تَقْرَبُوا الزِّنَى**﴾[24] أي لا تقربوه؛ لأن القرابة سبب لوقوع فيه، والقرب كمثل النظر والكلام الفحش ولو كان بالجوال، والتقبيل، فلذا شدد عقوبة الزنى في الإسلام. كقوله تعالى: ﴿**الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ**﴾[25] وكذا الرجم للمحصن الزاني والمحصنة الزانية، وجميع هذه العقوبات لحفظ النسل، وهكذا تعزز الفكر والأخلاق الإسلامية بحفظ النسل.

خامسا: تعزيز الفكر والأخلاق الإسلامية بحفظ المال:

حفظ المال من أهم الضروريات الخمس للإنسان، وبه تعزز الفكر والأخلاق الإسلامية، وقد اهتم الإسلام حفظ المال لكفالة الإنسان، والمال أساس الحياة، وليس وجود الحياة إلا به.

فقد حرم الله سبحانه وتعالى أكل أموال الناس بالباطل، عناية لأموال الناس:

كقوله تعالى: ﴿**وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾[26]"أيّ لا يأكل بعضكم مال بعض، (بِالْباطِلِ) أي من غير الوجه الذي أباحه الله تعالى له"[27]فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تربية للمؤمنين ولتحسين أخلاقهم: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا**»[28]كما ضياع المال الغير أو الأخذه حرام، هكذا حرم في الشريعة الإسلاميةكل البيوع ما فيها الضرر والنقصان كالغش، والرشوة، والقمار واحتكار، والربا:كقوله تعالى: ﴿**وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾[29]

وكذلك حرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل البيع ما فيه الغش فقال بوضوح وصراحة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي»[30]

وأن شريعتنا إسلامية اعتنت عناية تمامة بحفظ أموال الناس؛ فلذا منعت عن الاعتداء على المال الغير، كقوله تعالى: ﴿**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا**﴾[31] أي إذا سرق أحد مال الغير فعليه عقوبة غليظة وشديدة لكي يعتبر بها الناس، وهي قطع اليد.

النتائج:

فالنتائج التي وصل إليه الباحث بعد البحث والتحقيق وهي: لا شك أن الدراسات الإسلامية تأثرت على أفكار الناس وأخلاقهم، وبعد التأثير صار الفكر (السليم)، والأخلاق (الحسنة)، وحياة الإنسان تدور بين خمس ضروريات، وهي: الدين، النفس، العقل، النسل، والمال ولا تستقيم حياة البشر وأخلاقه وأفكاره إلا بحفظ هذه الضروريات الخمس، وإذا فقد أحد منها تنتشر حياة الإنسان، ولا تنتظم أموره؛ بل حصل له الفساد في الفكر والأخلاق، والدراسات الإسلامية اعتنت عناية تامة كاملة لإصلاح الفكر والأخلاق.

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

المصادر والهوامش

[1] الشاطبي، ابراهيم بن موسى، **الموافقات**، (دار ابن عفان، 2018م)، 31/1.

Al-Shatibi, Ibrahim bin Musa, ***Al-Muwafafat***, (Dar Ibn Affan, 2018 AD), 1/31.

[2] الذاريات، 51: 56.

Al-Dhariyat, 51: 56.

[3] الأنعام، 6: 122.

Al-An'am, 6: 122.

[4] الأنفال، 8: 24.

Al-Anfal, 8:24.

[5] القنوجي، صديق حسن خان، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، (المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا، بَيروت، 1412 هـ - 1992م)، 154/5.

Al-Qanouji, Siddiq Hassan Khan, ***Fath Al-Bayan fi Maqasid Al-Quran***, (Al-Asriyya Library for Printing and Publishing, Saida, Beirut, 1412 AH - 1992 AD), 5/154.

[6] الشعراوي، محمد متولى، **تفسير الشعراوي**، (مطابع أخبار اليوم)، عدد الأجزاء: 20، 3591/6.

Al-Shaarawy, Muhammad Metwally, ***Tafsir Al-Shaarawy***, (Akhbar Al-Youm Press), volumes: 20, 6/3591.

[7] الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، **مسند أحمد**، (مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى،1421 هـ - 2001م)، رقم الحديث: 8952، 513/14.

Al-Shaibani, Ahmed bin Muhammad bin Hanbal, ***Musnad Ahmed***, (Al-Risala Foundation, first edition, 1421 AH - 2001 AD), Hadith No.: 8952, 14/513.

[8] الأحزاب، 33: 21.

Al-Ahzab, 33: 21.

[9] القلم، 86: 4.

***AL-Qalam*, 86:4.**

[10] الشيباني، **مسند أحمد**، رقم الحديث:24601، 149/41.

Al-Shaibani, ***Musnad Ahmad***, Hadith No.: 24601, 41/149.

[11] الإسراء، 17: 33.

Al-Isra, 17: 33.

[12] النساء، 4: 93.

An-Nisa, 4:93.

[13] الترمذي، محمد بن عيسى، **سنن الترمذي**، (دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: 1998م)، رقم الحديث:1395، 16/4.

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa, ***Sunan Al-Tirmidhi,*** (Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, year of publication: 1998 AD), Hadith No.: 1395, 4/16.

[14] الأنعام، 6: 151.

Al-An'am, 6: 151.

[15] الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان في تأويل القرآن**، (مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 2000م)، 12/217.

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, ***Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an***, (Al-Risala Foundation, first edition, 1420 AH - 2000 AD), 12/217.

[16] البقرة، 2: 173.

Al-Baqarah, 2: 173.

[17] الزحيلي، د وهبة بن مصطفى، **التفسير المنير**، (دار الفكر المعاصر دمشق، الطبعة الثانية، 1418هـ)، 79/2.

Al-Zuhaili, Dr. Wahba bin Mustafa, ***Al-Tafsir Al-Munir,*** (Dar Al-Fikr Contemporary Damascus, second edition, 1418 AH), 2/79.

[18] النساء، 4: 29،30.

An-Nisa, 4:29,30.

[19] النساء، 4: 83.

An-Nisa, 4:83.

[20] آل عمران، 3: 191.

Al e Imran, 3:191.

[21] النساء، 4: 82.

An-Nisa, 4:82.

[22] النور، 24: 32.

An-Nur, 24:32.

[23] البخاري، محمد بن اسماعيل، **صحيح البخاري**، (دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ)، رقم الحديث: 5065، 7/3.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, ***Sahih Al-Bukhari***, (Dar Touq Al-Najat, Edition: First, 1422 AH), Hadith No.: 5065, 7/3.

[24] الإسراء، 17: 32.

Al-Isra, 17: 32.

[25] النور، 24: 2.

An-Nur 24:2.

[26] البقرة، 2: 188.

Al-Baqarah 2: 188.

[27] الثعلبي، أحمد بن محمد، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، (دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعةالأولى1422، هـ-2002م)، 83/2.

Al-Thalabi, Ahmed bin Muhammad, ***AL kashf Wl-Bayaan An Taseer ul Qur'an***, (House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, first edition 1422, AH-2002 AD), 2/83.

[28] البخاري، **صحيح البخاري**، رقم الحديث: 1739، 176/2.

Al-Bukhari, ***Sahih Al-Bukhari***, Hadith No.: 1739, 2/176.

[29] البقرة، 2: 275.

Al-Baqarah, 2: 275.

[30] النيسابوري، مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، (دار إحياء التراث العربي، بيروت)، رقم الحديث: 102، 99/1.

Al-Nisaburi, Muslim bin Al-Hajjaj, ***Sahih Muslim,*** (House of Revival of Arab Heritage, Beirut), Hadith No.: 102, 1/99.

[31] المائدة، 5: 38.

Al-Ma'idah, 5:38.